عبد الملك بن عمرو قال نا ابراهيم بن نافع عن كثير بن كثير عن سعيد بن جبير عن
ابن عباس قال لما كان بين ابراهيم وبين اهله ما كان خرج باسماعيل وام
اسماعيل ومعهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسماعيل تشرب من الشنة فيدر
لبنها على صبيها فقدم مكة فوضعها تحت دوحة ثم رجع ابراهيم الى
اهله فاتبعته ام اسماعيل حتى لما بلغوا كداء نادته من ورائه الى من
تتركنا قال الى الله قالت رضيت بالله قال فجعلت تشرب من الشنة ويدر
لبنها على صبيها حتى لما فني الماء قالت لو ذهبت فنظرت لعلي احس
احدا قال فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس
احدا فلما بلغت الوادي سعت اتت المروة وفعلت ذلك اشواطا
ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل تعني الصبي فذهبت فنظرت فاذا هو
على حاله كانه ينشغ للموت فلم تقرها نفسها فقالت لو ذهبت فنظرت
لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم تحس
احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل فاذا هي بصوت
فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل قال فقال بعقبه هكذا وغمز

عقبه

Copyright © King Saud University

١٣٤

عقبه على الارض قال فانبثق الماء فدهشت ام اسماعيل فجعلت تحفن
قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم لو تركته كان الماء ظاهرا قال
فجعلت تشرب من الماء ويدر لبنها على صبيها قال فمر ناس من جرهم
ببطن الوادي فاذا هم بطير كانهم انكروا ذلك وقالوا ما يكون الطير
الا على ماء فبعثوا رسولهم فنظر فاذا هو بالماء فاتاهم فاخبرهم
فاتوا اليها فقالوا يا ام اسماعيل اتاذنين لنا ان نكون معك او نسكن
معك فبلغ ابنها فنكح فيهم امراة قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله
اني مطلع تركتي قال فجاء فسلم فقال اين اسماعيل فقالت امراته ذهب
يصيد قال قولي له اذا جاء غير عتبة بيتك فلما جاء اخبرته
فقال انت ذاك فاذهبي الى اهلك قال ثم انه بدا لابراهيم فقال لاهله
اني مطلع تركتي فجاء فقال اين اسماعيل فقالت امراته ذهب
يصيد فقالت الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وما شرابكم
قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم وشرابهم
قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة بدعوة ابراهيم قال ثم انه بدا